ولا بالحول ولا بالاتحاد ولا بالاتصال ولا بالانفصال
ولا باليمين ولا بالشمال ولا بالخلف ولا بالامام ولا
بغير ذلك من صفة الحوادث وخامس الصفات السلبيه
وحدانيته وهو عبارة عن سلب الكثرة في الذات
والصفات والافعال اي عدم الاثنينيه في الذات
اي في ذاته تعالى او في صفاته العليه وفي الفعل
اي الافعال فليس من له فعل سواه تعالى اذ كل ماسواه
عاجز لا تاثير له في شئ من الاشيا فلا تاثير اي لاختراع
ولا ايجاد للاشيا من العدم ليس اي لا يصلح لاحد
الا للواحد القهار جل وعلى فلا تاثير لقدرتنا في
في شئ من افعالنا الاختياريه كالحركات والسكنات
والقيام والقعود ونحو ذلك بل جميع ذلك مخلوق
له سبحانه وتعالى بلا واسطه كما ان قدرتنا مخلوقه
له تعالى والله خلقكم وما تعلمون اى وخلق عملكم
فان قلت اذا لم يكن لنا قدرة على ايجاد شئ
فكيف يسبب لنا العمل وكيف يصح تكليفنا به ونخاطب
به قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
وذلك كثير في الكتاب والسنة قلنا السبب لنا
ومخاطبتنا بتحصيله من حيث انه كسب او اكتساب
لا من حيث انه ايجاد واختراع فافعالنا الاختياريه
قد تعلقت بها القدرتان القديمه الحادثة
وليس للقدرة الحادثة تاثير وانما لها مجرد مقارنة
فالله يخلق الفعل عندها لا انها كالاحراق عند
مماسة النار للحطب فمن حيث انه خلق لنا

ميلا

ميلا الى الشئ وقصدا اليه وخلق لنا قدرة مصاحبه
لخلقه تعالى ذلك الذي قصدناه نسب الينا ذلك
وطولبنا به اذ هو في ظاهر الحال يرى انه فعل للعبد
واذ نظر الى دليل التوحيد قطع الناظر بان الفعل
ليس مخلوقا الا لله تعالى والا لزم الشرك لله تعالى عن
ذلك فعلم ان هذا التعلق عبارة عن مقارنة
القدرة الحادثة من غير تاثير وبحسبه تضاف
الافعال للعبد كقوله لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ويترتب الثواب والعقاب بمحض الفضل
او العدل وسمي العبد حينئذ محتارا وعند
خلق الله تعالى الفعل في العبد بلا قدرة له مقارنة
يسمى مجبورا ومضطرا وقد تفضل الله سبحانه
علينا في هذه الحاله باسقاط التكليف ولو شا
لكلفنا عندها ايضا وعلم ايضا انه لا تاثير للامور
العاديه في الامور التي اقترنت بها فلا تاثير
للنار في الاحراق ولا للطعام في الشبع ولا
للماء في الري ولا في انبات الزرع ولا للكواكب
في اضاح الفواكه وغيرها ولا للافلاك في شئ
من الاشيا ولا للسكين في القطع ولا للشفرة في
حر او برد او جلبهما وغير ذلك ولا بالطبع
ولا بالعله ولا بقوة اودعها الله فيها بل لا تاثير
في ذلك كله لله تعالى وحده بمحض اختياره عند
وجود هذه الاشيا ومن نقل من اهل الضلال
كالفلاسفه بتاثير الطبع اي الطبيعه والحقيقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)